

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة الفصح المجيد 2018-4-8

ثيوفيلوس الثالث

برحمة الله بطريرك المدينة المقدسة أورشليم

وسائر أعمال فلسطين

إلى أبناء الكنيسة أجمعين، نعمة ورحمة وسلام لكم من القبر
المقدس المانح الحياة

قبر المسيح القائم من بين الأموات.

لقد قام المسيح من بين الأموات، وحلنا من قيود الموت،
فاستبشري يا أرض بالفرح العظيم وسبحي يا سماء مجد الله.
(اينوس القيامة اللحن السابع)

إن يسوع المسيح الناصري، كلمة الله، الابن الوحيد، والذي
تجسد من الروح القدس، وولد من العذراء مريم بالجسد في
بيت لحم، على عهد أغسطس قيصر، خالط الناس وأحسن إليهم و
كرز بالتوبة و بمجيء ملكوت الله على الأرض وصنع المحبة
ناموساً للحياة، محبة تشمل الأعداء، وأيضاً شفى يسوع المسيح
المرضى وأقام الأموات وارتضى الصلب طوعاً على عهد بيلاطس
البنطي في أورشليم، وأهرق دمه الطاهر من أجل غفران
خطايانا، ومات على الصليب كإنسان ودُفن في موضع قريب من
الجلجلة في قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط.
(يو: 19: 41) وضبطوا القبر بالخراس
وختتموا الحجر (متى 27: 66) وأما "أولاد الذين نجوا" فقد
كانوا يعتقدون أن هذه هي نهايته.

ولكن كانت مشيئة الله غير ذلك تماماً بواسطة ابنه لأجل
خلاص جنس البشر، فبعد ماضى السبوت، أتت النسوة حاملات
الطيب إلى القبر مع خنوطاً لتين ليدهن جسد الرب (مر 16:

(1) فرأين- مشهداً بهيئاً عجائباً، حيث وجدن الحجر مدجرجاً عن باب القبر، ورأين ملاكاً داخل القبر القابل الحياة هاتفاً نحوهن: أَنْتُنَّ تَطَلُبِينَ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ، قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَ زَا الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ" (مر 16: 6).

لقد كانت قيامة ابنه بتدبير من الله المحب البشر للإنسان، فقد تألم المسيح المنزه عن الآلام طوعاً ومات على الصليب من أجلنا كإنسان، وقام من القبر كإله متأزس إذ كان يندبغبي أن يتألم بهذا ويُدخل إلى مجدِه (لو 24: 26). إن مجده هو في تواضعه بصليبه. لأنه بالصليب قد أتى الفرح لكل العالم. على صليب المسيح هُزمت مملكة الشيطان قاتل الإنسان، إذ ليس له سلطان على المسيح، فالمسيح داس الموت بالموت، وابتلع الموت إلى النهاية. إذ انحدر المسيح بالصليب إلى الجحيم وقام وأقام معه المجبولين الأوليين أي آدم وحواء ونسلهم وأخذهم معه إلى الفردوس، هذا الفردوس الذي استحق اللص المعترف المتكلم باللاهوت أن يدخله عبر توبته في نفس اليوم.

إن إعلان القيامة الملائكي المبهج قد أكدده الرب القائم من بين الأموات عبر ظهورات كثيرة، فقد تراءى للنسوة حاملات الطيب ثم ظهر لصفاء ثم للاثني عشر، وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لأكثر من خمسمئة أخ، بعد ذلك ظهر ليعقوب، ثم للرسول أجمعين (1 كو 15: 6-7) وخاطبهم بجسده الطاهر الذي أصبح بعد الصلب بهيئاً ومجداً وأراههم يديهم ورجليهم مؤكداً لهم أنه ليس روحاً لأن الروح ليس له لحم وعظام ومنحهم سلامه وفتح فيهم وأعطاهم سلطان مغفرة الخطايا بقوة الروح القدس.

بيدراهين كثيرة، بعد ما تألمم أراههم (لرسل) أيضاً زفسسه حيساً (اع 1: 3) لمدة أربعين يوماً بعد قيامته، ثم صعد إلى السماوات وجلس عن يمين أبيه بجسده الذي تأنس به والذي من خلال صليبه مجد وألله طبيعتنا البشرية. وكما وعدهم عندما حضر يوم الخمسين (أعمال 2: 1) أرسل للرسل من الأب معزياً آخر روح الحق الذي أظهر الرسل غزيري الحكمة وقد اقتنص المسكونة بهم.

حقاً لقد اقتنصوا المسكونة من جميع أقاصي الأرض عبر كرازة الرسل وتعاليمهم المُنارة من الروح القدس حول العمل الخلاصي ليسوع المسيح المتأنس المصلوب والقائم من بين الأموات وشخصه وتعليمه .

على صخرة اعتراف الرسل كما سبق وقال الرب ، بأزته سيبنى كنيسة عليه (متى 16: 18) إذ ختمها وثبتها في العالم عبر روحه القدس. ومنذ ذلك فإن الكنيسة التي هي جسد المسيح السري تشكل عبر العصور وإلى جميع أقاصي الأرض عمل مصالحة وسلام ملطفة ومهذبة أخلاق الناس وطبائعهم ومخلصة نفوسهم وأجسادهم.

إن هذا العمل، هو عمل كنيسة المسيح الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية التي هي أم الكنائس التي اقتبلت أولاً غفران الخطايا من جهة القيامة في أرض النعمة هنا. في هذه الأرض التي التحف فيها مخلصنا المسيح جسداً ، ففي ليلة عيد القيامة المجيد تصلي الكنيسة من القبر المقدس القابل للحياة من أجل سلام المسكونة والشرق الأوسط والأرض المقدسة وتتمنى لرعيته في الأرض المقدسة وفي كل الأرض ولكل الذين يكرمونها من الزوار الأتقياء الصحة والقوة وكل بركة من المسيح القائم .

المسيح قام

في مدينة أورشليم المقدسة فصح 2018

مع أدعيتنا وبركاتنا الأبوية

الداعي لكم بحرارة من أعماق القلب

ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة أورشليم